أكذوبة إبريل

جاءوا ثمانية يميلهم الطوى

و يقيمهم أمل لدي جميل

يغشاهم مثل السقام فبعضهم

يومي و بعضهم يعي فيقول

لم أدر أن الجوع قبل لقائهم

عبء تعانيه الجسوم ثقيل

أهلا و سهلا قد نزلتم منزلا

هو بابن مامة منزل مأهول

فتدافعوا هذا يضيق بجسمه

باب الضيوف و ذاك عنه طويل

حتى إذا أخذوا أماكنهم رموا

شخصي بطرف العين وهو كليل

قالوا الطعام فقلت ويح بطونكم

أما الطعام فما إليه سبيل

أيسوقكم وعد إلي محبب

و يغيب عنكم أنه إبريل

الكذب يبغض في سواه و يجتوي

و الكذب فيه محبب مقبول

ما قلتها حتى رأيت وجوههم

في العين تقصر تارة و يطول

و كأنها و قد استبد غضونها

بغتت بما هو مودع مجهول

و كأنني خزيان جئت بفعلة

نكراء يعظم قبحها و يهول

فعلمت أن الكذب أبعد غاية

من أن يحسن وجهه تجميل

و حلفت صدقا لا يراني بعدها

متكذبا حتى الممات خليل